

المنهج النبوي في رعاية الموهوبين - زيد بن ثابت أنموذجاً -

أحلام محمود مطالقة*

ملخص

هدفت الدراسة الى بيان معالم الرعاية النبوية لموهبة زيد بن ثابت - رضي الله عنه- من حيث سماتها والعوامل المساهمة فيها وأثارها. كما أبرزت الدراسة أهم سمات موهبة زيد - رضي الله عنه- والتي تمثلت في السمات العقلية والوجدانية والاجتماعية، كما بينت الدراسة رعاية النبي - صلى الله عليه وسلم- لموهبة زيد ابتداءً من الكشف عنها وانتهاءً بتوجيهها وتوظيفها، مما كان له أثر في المجالات العلمية والادارية والاجتماعية.

الكلمات الدالة: الرعاية النبوية، الموهبة، زيد بن ثابت، السمات العقلية، السمات الوجدانية، السمات الاجتماعية.

المقدمة

ورعايتها، مما قد يؤدي الى اكتشاف هذه الفئة ليكون لها دور فاعل لخدمة الامة ودينها، الذين هم بحق رصيد الأمة الحقيقي وأساس نهضتها.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين،

وبعد...

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تكمن مشكلة الدراسة في ضعف قدرة المربين أو ولاة الأمر عن اكتشاف الموهوبين فضلاً عن التعامل معهم، مما قد يشكل عائقاً أمام هذه الفئة أو أن تبقى تلك الموهبة دفينه لا يستفاد من معطياتها في الواقع، لذا جاءت هذه الدراسة محاولة أن تضع اشارات تسهم في اكتشاف الولي القدرة على اكتشاف الموهبة والتعامل معها، ومن هنا فان مشكلة الدراسة تكمن في الاجابة عن السؤال المحوري الآتي: ما المنهج النبوي في رعاية الموهوبين زيد بن ثابت - نموذجاً؟

ويتفرع عن مشكلة الدراسة، الأسئلة الفرعية الآتية:

1. من هو زيد بن ثابت - رضي الله عنه-؟
2. من الموهوب وما خصائصه؟
3. ما معالم الرعاية النبوية لموهبة زيد بن ثابت - رضي الله عنه-؟
4. ما سمات موهبة زيد - رضي الله عنه- والعوامل المساهمة فيها وأثارها؟

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من خلال:

- تقديم نموذج عملي من خلال المنهج النبوي في التعامل مع الموهبة ابتداءً من كشفها وتنميتها وانتهاءً بتوجيهها.

السنة النبوية منهج حياة، وذلك أن السنة وحي إلهي جاءت لبيان القرآن الذي بدوره دستور الأمة ونبراس هدايتها، فالسنة فيها تفاصيل هذه الهداية وهي منهج حياة الأمة في التشريع والسياسة والاقتصاد والتربية والأخلاق، ويستطيع المستقضي للسنة النبوية أن يستخلص نماذج للتعامل مع شرائح المجتمع جميعها ومن ثم التربية بمفهومها الشامل وذلك من خلال منهج النبي - صلى الله عليه وسلم- في التعامل مع الصحابة والصحابيات والصغار والكبار، والصديق والعدو بل هناك شريحة اهتم بها - صلى الله عليه وسلم- وهم ذوو الإحتياجات الخاصة (الموهوبون).

حيث قام النبي - صلى الله عليه وسلم- بالتعامل مع الموهوبين بطريقة تكشف عن مواهبهم وتدعمها، وتبث روح الابداع وتنميتها، مما يمكننا من استقصاء منهج متكامل في التعامل مع الموهوبين ابتداءً من اكتشافها وتحديد خصائصها، وانتهاءً ببيان وسائل الكشف عنها وسبل تنميتها والعوامل المؤثرة فيها.

وهذا بدوره قد يشكل أساساً يسير عليه الوالدان والتربويون والقادة في اكتشاف الموهوبين وسماتهم وسبل تنمية مواهبهم

* قسم الدراسات الاسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، الأردن. تاريخ استلام البحث 2015/7/5، وتاريخ قبوله 2015/10/20.

إتاحة الفرصة لابن عباس لإظهار موهبته من خلال تكليفه بحل المشكلات والإثراء مليبا حاجات الموهوب العقلية والاجتماعية والوجدانية.

دراسة المومني (2006) الموسومة بـ "توظيف السنة النبوية في بناء الشخصية الإبداعية" هدفت الدراسة إلى بيان مفهوم الإبداع في التصور الإسلامي، وإبراز منطلقات ومبادئ بناء الشخصية الإبداعية من السنة النبوية، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي لتتبع الأحاديث والواقف النبوية، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: الاجتهاد سبب من أسباب التجديد في الإسلام، وشاهد على حضور العقل الإبداعي الفعال، وضرورة الانفتاح على المعارف الإنسانية لدفع عجلة الحياة نحو المشروع الإسلامي العالمي.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد مفهوم الموهوب وخصائصه، وبيان الأساليب النبوية في الكشف عن الموهبة، وتفرقت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها كشفت عن منهج النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع موهبة زيد بن ثابت رضي الله عنه تحديداً، من خلال السمات الخاصة التي تميزت بها شخصية زيد رضي الله عنه، وآثارها في المجالات العلمية والإدارية والاجتماعية.

المبحث الأول

التعريف بزید بن ثابت - رضي الله عنه:-

هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي، استنصر يوم بدر، ويقال إنه شهد أحد، ويقال: أول مشاهده الخندق، وكانت معه راية بني النجار يوم تبوك، ... وكتب الوحي للنبي - صلى الله عليه وسلم -، وأمه النوار بنت مالك بن معاوية بن عدي، وقتل أبوه يوم بعاث، ... وكان زيد من علماء الصحابة، وكان هو الذي تولى قسم غنائم اليرموك، روى عنه جماعة من الصحابة، منهم: أبو هريرة وأبو سعيد وابن عمر وأنس وسهل بن سعد وسهل بن حنيف وعبد الله بن يزيد الخطمي، ومن التابعين: سعيد بن المسيب، وولده: خارجة وسليمان، والقاسم بن محمد، وسليمان بن يسار وآخرون، وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر، ثبت ذلك في الصحيح، وقال أبو بكر إنك شاب عاقل لا نتهمك، وروى البخاري تعليقا والبغوي وأبو يعلى موصولا عن أبي الزناد عن خارجة بن زيد عن أبيه قال: أتى بي النبي صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة، فقيل هذا من بني النجار، وقد قرأ سبع عشرة سورة، فقرأت عليه، فأعجبه ذلك، فقال: تعلم كتاب يهود فإني ما

- رقد المؤسسات التربوية بمنهج تطبيقي للتعامل مع الموهوبين؛ مما يفتح آفاقاً أمام المربين في توظيف الموهبة توظيفاً يخدم الأمة.

- رقد المكتبات العربية والإسلامية بدراسات تأصيلية في مجال تنمية الإبداع نظراً لندرة الدراسات في مثل تلك الاتجاهات.

منهجية الدراسة

تقتصر الدراسة على المنهج الاستقرائي، من خلال تتبع الأحاديث النبوية مع زيد بن ثابت في كتب الحديث، ثم القيام بتحليلها بعد الرجوع إلى كتب أهل الاختصاص من الباحثين التربويين للخروج بتصوير كامل حول المنهج النبوي في التعامل مع الموهوبين.

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التأصيلية التي اهتمت بتربية الموهوبين، وبيان المنهج النبوي منها:

دراسة تركستاني (2008م) بعنوان "منهج النبي صلى الله عليه وسلم في رعاية الموهوبين" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى: معرفة المصطلحات الخاصة بالموهوبين، وإبراز الخصائص والسمات العامة لهم، ثم إبراز منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تربية الموهوب، ثم وضع تصور مقترح لتفعيل منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تربية الموهوب في المدارس، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: مجتمع الصحابة يزخر بالكثير من النماذج المشرفة للموهوبين تحتاج إلى استقراء وتتبع للاستفادة منها، وللأسرة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم أثر بارز في نمو الموهبة واستمرارها، وفاعلية الأساليب النبوية ويسرها في تربية الموهوبين كشفاً ورعاية، مما يسر تطبيقاتها في مؤسسات التربية.

دراسة عجين (2007) الموسومة بـ "رعاية الموهوبين في السنة النبوية ابن عباس - رضي الله عنه نموذجاً" هدفت الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بالموهوبين، والوسائل المتبعة في ذلك، وخصائص الرعاية النبوية للموهوبين والآثار المترتبة عليها، وإظهار اهتمام السنة النبوية بفئة الموهوبين، ودورها في توجيههم وتنمية مواهبهم، واتبعت الدراسة المنهج الاستقرائي، وخلصت الدراسة إلى نتائج منها: استطاع النبي صلى الله عليه وسلم الكشف عن موهبة ابن عباس رضي الله عنه عن طريق الملاحظة وقياس القدرات والترشيح، ومن ثم قام برعاية موهبته بوسائل تربوية من خلال

الإنساني ليعرفه بأنه " الطفل الذي يظهر أداء ممتازا في أي مجال من مجالات السلوك الإنساني مهم للمجتمع" (8).

المطلب الثاني: خصائص الموهوبين.

يمتاز الموهوبون بخصائص تميزهم عن غيرهم، ولقد تركت الدراسات والبحوث التي أجريت على الموهوبين منذ العشرينيات إلى الثمانينات رصيماً هائلاً من المعلومات عن الخصائص التي تميزهم، ويمكن عرض أبرز الخصائص العامة للموهوبين في الجوانب الآتية (9):

- الخصائص العقلية.
- الخصائص الجسمية.
- الخصائص الاجتماعية.
- الخصائص الوجدانية (الانفعالية).

الخصائص العقلية

تعد الصفات العقلية من أهم الصفات التي تميز المتفوقين عن غيرهم من العاديين، وهذا يظهر في ارتفاع معدل النمو العقلي لديهم عن معدل النمو العقلي للطفل العادي ويصل الموهوب إلى مستوى عقلي أعلى من المستوى الذي يصل إليه قرينه (10).

وخاصة في القدرات العقلية العامة، والقدرات العقلية الأولية، وفي سمات أخرى مثل: حب الإستطلاع، الأصالة، والطلاقة الفكرية واللفظية، والقدرة على حل المشكلات، والتفكير الإستدلالي، وقوة الإرادة والمثابرة، والرغبة في الإمتياز والتفوق، والذوق العام، أيضاً القدرة على الربط المنطقي، وطول الإنتباه واليقظة العقلية، والذاكرة والتركيز، والقدرة على التعميم، وكثرة الاهتمامات، وعمقها وتشعبها (11).

كما يمتاز الموهوب بقدرة عالية على التفكير والإبتكار وحل المشكلات بطرق إبداعية غير مألوفة (12). كما أنهم مغرمون بالتطلع للمستقبل، ويهتمون بالتقريب والبحث عن أصل الأشياء (13).

الخصائص الجسمية

إنّ النمو الجسمي والحركي لفئة الموهوبين يسير بمعدل أكبر قليلاً عن معدل النمو بين العاديين (14). كما أثبتت دراسات تيرمان أنّ الأشخاص المتفوقين عقلياً كانوا في طفولتهم قد ساروا في نموهم أسرع من غيرهم وسبقوهم في المشي والكلام (15)، وقلة عيوب السمع والبصر، كما أنهم أكثر طولاً وأقوى بينة وأوفر صحة مقارنة بغيره من زملائه (16).

لكن التفوق في الخصائص الجسمية للموهوبين لا ينطبق

أمنهم على كتابي، ففعلت، فما مضى لي نصف شهر حتى حدثته، فكنت أكتب له إليهم، وإذا كتبوا إليه قرأت له، وروينا في مسند عبد بن حميد عن طريق ثابت بن عبيد، عن زيد بن ثابت قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إني أكتب إلى قوم فأخاف أن يزيدوا علي أو ينقصوا فتعلم السريانية، فتعلمتها في سبعة عشر يوماً، ... وقال ثابت بن عبيد: ما رأيت رجلاً أفكه في بيته ولا أوفر في مجلسه من زيد، وعن أنس قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: أفرضكم زيد، وروى أحمد بإسناد صحيح قال: كان زيد بن ثابت أحد أصحاب الفتوى وهم ستة: عمر وعلي وابن مسعود وأبي وأبو موسى وزيد بن ثابت، ... وروى البغوي بإسناد صحيح، عن خارجة بن زيد: كان عمر يستخلف زيد بن ثابت إذا سافر، فلما رجع أقطعه حديقة من نخل، ومن طريق ابن عباس: لقد علم المحفوظون من أصحاب محمد أن زيد بن ثابت كان من الراسخين من العلم.

مات زيد سنة اثنتين أو ثلاث أو خمس وأربعين، وقيل: سنة إحدى أو اثنتين وخمس وخمسين، وفي خمس وأربعين قول الأكثر، وقال أبو هريرة حين مات: اليوم مات حبر هذه الأمة، وعسى الله أن يجعل في ابن عباس منه خلفاً، ولما مات رثاه حسان بن ثابت. (1)

المبحث الثاني

مفهوم الموهوب وخصائص الموهوبين

المطلب الأول: مفهوم الموهوب لغة واصطلاحاً:

الموهوب لغة: كل ما وهب لك فهو موهوب، والموهبة هي الهبة وجمعها مواهب (2). ووهب له شيئاً وهباً أعطاه إياه بلا عوض (3) فالموهبة استعداد فطري لدى المرء للبراعة في فن أو نحوه (4).

الموهوب اصطلاحاً: اختلف الباحثون في تعريفهم للموهبة اختلافاً واضحاً، يعود اختلافهم إلى اختلاف الاتجاهات النظرية، والخبرات العلمية التي ينطلقون منها في تحديد مجالات التفوق التي يعدونها أكثر أهمية في تحديد الموهبة (5).

وقد تعددت تعريفات الموهوبين اصطلاحاً بتعدد الزوايا التي نظر إليها لهذا المفهوم؛ بحسب التركيز على التحصيل الأكاديمي أو القدرات الخاصة أو السمات الشخصية، ومن أبرز التعريفات: تعريف رينزولي بأن الموهبة هي " تفاعل بين حلقات ثلاث هي: القدرة العامة فوق المتوسط، والمثابرة، والإبداع" (6)، وهناك من حصره في الاستعداد العقلي بحيث يقتصر مفهوم الموهوب على "الذي يزيد استعداده العقلي وأدائه عن معايير عمره" (7).

ويقدم تورانس تعريفاً واسعاً ليشمل مجالات السلوك

توجد عند البعض ولا يشترط اجتماعها في شخصية واحدة، ويذكر آخرون أنه ليس ضرورياً أن يكون كل من يتصف بهذه الصفات يكون طفلاً نابهاً وبارزاً، إلا أن الأطفال الموهوبين يميلون كمجموعة للاتصاف بهذه الصفات⁽²⁴⁾.

بمعنى آخر أن بعض الدراسات كدراسة محمد في مصر أوضحت أن الفروق التي يمكن أن توجد بين المتفوقين والعاديين، أو بين المتفوقين أنفسهم إنما هي أساساً فروق في الدرجة لا في النوع، وأن هذه الصفات عند جميع الأفراد مع فارق في وجود درجة الصفة لا في نوعها⁽²⁵⁾.

المبحث الثالث

الرعاية النبوية لموهبة زيد بن ثابت - رضي الله عنه -

المطلب الأول: الدلائل العامة لموهبة زيد بن ثابت - رضي الله عنه:

قبل الخوض في رعاية النبي - صلى الله عليه وسلم - لموهبة زيد بن ثابت - رضي الله عنه - لا بد أن نبين الدلائل العامة التي أتصف بها هذا الصحابي الجليل لإثبات تفوقه وبروزه.

وقد تبين لنا أن الموهوب: "هو الذي يزيد استعداده العقلي وأدائه عن معايير عمره وأن يفوق أقرانه في قدراته العقلية."⁽²⁶⁾ والمتأمل في سيرة الصحابي الجليل زيد بن ثابت - رضي الله عنه - يلمس هذا واضحاً لاسيما في القدرات العقلية وفي كتابته للوحي وفي جمعه للقرآن على وجه الخصوص، وفي ذلك يقول زيد: "أتى بي النبي - صلى الله عليه وسلم - مقدمة المدينة فأعجب بي فقبل له هذا غلام من بني النجار قد قرأ فيما أنزل الله عليك بضع عشرة سورة فاستقرأتي فقرأت ق فقال لي تعلم كتاب يهود فاني ما آمن يهود على كتابي فتعلمته في نصف شهر حتى كتبت له إلى يهود وأقرأ له إذا كتبوا إليه"⁽²⁷⁾.

إذاً تعلم زيد اليهودية في نصف شهر، كما تعلم السريانية في سبعة عشر يوماً وفي ذلك يقول زيد: "قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: أتحسن السريانية؟ قلت: لا، قال: فتعلمها، فتعلمتها في سبعة عشر يوماً"⁽²⁸⁾.

ومن دلائل موهبة زيد أيضاً، قوله - صلى الله عليه وسلم - "أفرض⁽²⁹⁾ أمتي زيد بن ثابت"⁽³⁰⁾، وروى الواقدى عن طريق قبيصة قال: كان زيد رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والفرائض⁽³¹⁾.

وروى أحمد بإسناد صحيح قال: كان زيد بن ثابت أحد أصحاب الفتوى وهم ستة: عمر وعلي وابن مسعود وأبي وأبو موسى وزيد بن ثابت⁽³²⁾.

على كل الموهوبين، بل قد يكون بعض الموهوبين ذوي بنية جسمية ضعيفة⁽¹⁷⁾، مما يشير إلى أن الخصائص الجسمية التي يتميزون بها ليست دليلاً على الموهبة وإنما مصاحبة لها⁽¹⁸⁾، فينبغي أن توليهم اهتماماً خاصاً صحياً وبدنياً⁽¹⁹⁾.

الخصائص الاجتماعية

تؤكد كثير من الدراسات وجود ارتباط موجب بين التفوق العقلي والتوافق الشخصي والاجتماعي، كما تؤكد الدراسات أن المتفوقين يفضلون صحبة الكبار ومن أعلى منهم في المستوى العقلي، ولعل من أسباب بعض الميول الإنفرادي لدى المتفوقين عقلياً أنهم بسبب مستواهم العقلي المرتفع لا ينجذبون إلى الأنشطة التي تستهوي العاديين في مثل سنهم⁽²⁰⁾.

ومن الخصائص الاجتماعية للموهوبين:

- أن لديه توافقاً اجتماعياً مرتفعاً.
- له علاقات اجتماعية ناجحة مع الطلاب.
- له علاقات اجتماعية ناجحة مع الوالدين.
- أنه جدير بالثقة.
- شديد التأثير في المقربين منه.
- لديه قدرة عالية على القيادة.
- لديه القدرة على حل المشكلات وإدارة الحوار والنقاش.
- لديه إحساس بالمسؤولية⁽²¹⁾.

الخصائص الوجدانية

يقصد بالخصائص الوجدانية تلك الخصائص التي لا تعد طبيعة معرفية أو ذهنية ويشمل ذلك ما له علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية⁽²²⁾.

وتلخص بعض الدراسات التربوية أهم الخصائص الوجدانية للموهوب في الآتي⁽²³⁾:

- يتمتع الموهوب بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.
- يتوافق بسرعة مع المتغيرات المختلفة والمواقف الجديدة.
- يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحياناً نتيجة نقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.
- يتحلى بدرجات عالية من الإلتزان الإنفعالي ولا يضطرب أمام المشكلات التي تواجهه.
- سريع الرضا إذا غضب ولا يميل إلى التحامل والتعصب.
- سريع الغضب وعنيد ولا يتخلى عن رأيه بسهولة.
- ويذكر الجديبي أن تلك الصفات والخصائص للموهوبين قد

سورة فقرأت على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأعجبه ذلك وقال: يا زيد تعلم لي كتاب يهود، فإني والله ما آمنهم على كتابي، قال: فتعلمته، فما مضى لي نصف شهر حتى حذقته، وكنت أكتب لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا كتب لهم" (36). وهنا لابد للمسلم أن يقف مع نفسه وينظر في مواهبه، وإبداعاته لنصرة دينه، ولعل ذلك من الحوافز التي يمكن أن تدفع المسلم الى أن يوظف إبداعاته فيما يخدم أمته ومجتمعه.

2- اكتشاف القدرات الإبداعية:

تعد القدرة الإبداعية إحدى الأبعاد الأساسية المكونة للموهبة والتفوق، فالفرد موهوباً إذا تميز عن أقرانه المناظرين له في العمر الزمني في قدراته الإبداعية وفي قدراته على التفكير الإبداعي حيث هو مؤشر أساسي يدل على الموهبة (37)، إذ يمكن القول أن العملية الإبداعية هي سلسلة من الخطوات والمراحل يقوم بها الشخص المبدع وذلك عند توضيحه للمشكلة وتحديدها ومن ثم الوصول للنتائج (38).

وفي حادثة زيد مع النبي -صلى الله عليه وسلم- عندما أمره بتعلم بعض اللغات يدل على ظهور القدرة الإبداعية لزيد، ولا يعني أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أراد أن يقيس القدرة الإبداعية، لكن ظهور إبداع زيد في ذكائه وقوة حفظه أمره -صلى الله عليه وسلم- أن يتعلم بعض اللغات، وكان صغيراً يقارب الثانية عشرة من عمره (39). وهذا يدفع ولي الأمر والمربي أن يهتم بالقدرات الإبداعية ويسعى الى توجيهها ورفدها بما ينميها إضافة الى توظيفها بما ينفع.

3- توجيه المعلم:

يعد المعلم أكثر الأشخاص معرفة بالطلبة لذلك يعد حكم المعلم من المحكات التي تستخدم بكثرة في انتقاء الموهوبين (40). وقد تكرر ترشيح النبي -صلى الله عليه وسلم- لزيد في مواقف عديدة منها:

- قوله -صلى الله عليه وسلم-: "أفرض أمتي زيد بن ثابت" (41).

- وقوله: "أما إنه نعم الغلام" (42).

ويمكن أن نضيف في هذا المجال ما يعرف بترشيح الزملاء أو تقدير الأقران (43)، ومثاله: قول الصديق أبي بكر لزيد إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- (44).

وذلك حينما رشحه لأن يقوم بمهمة جمع القرآن الكريم، نظراً لموهبة الضبط والانتان التي كان يتمتع بها زيد، وقد قام بهذه المهمة خير قيام حينما جمع ما كتب من الصحف وقام بجمعه

وبرع زيد بن ثابت في علم الحديث، له في كتب الحديث 92 حديثاً (33)، روى عنه عدد من الصحابة منهم: أبو هريرة وأبو سعيد وابن عمر وأنس وسهل بن سعد وسهل بن حنيف وعبد الله بن يزيد الخطمي، ومن التابعين: سعيد بن المسيب، وولده: خارجة وسليمان، والقاسم بن محمد، وسليمان بن يسار وآخرون (34).

قلت: نستخلص مما سبق الإشارة الى نبوغ زيد منذ صغره، وشدة حفظه وذكائه وبيان حرص النبي -صلى الله عليه وسلم- واعتنائه بفئة الشباب وتوجيه طاقاتهم وقدراتهم إلى ما فيه إصلاح المجتمع، ونستخلص أيضاً جواز تعلم اللغات فمن تعلم لغة قوم أمن شرهم ومكرهم.

المطلب الثاني: وسائل الكشف عن موهبة زيد -رضي الله عنه-:

إن اكتشاف الطفل الموهوب أمر غير يسير، لذا أجمع التربويون على أهمية الكشف المبكر عن الموهوبين للتعرف على ما يملكونه من قدرات عقلية عامة وخاصة، والاستفادة من إمكاناتهم واستعداداتهم وقدراتهم، وهناك عدة أساليب تربوية للكشف عن الموهوب نلخصها في الآتي (35):

1- الملاحظة:

تساهم الملاحظة إلى حد كبير في تشخيص الموهبة، فهي تعتبر مورداً خصباً للحصول على المعلومات.

ويتضمن هذا الأسلوب ملاحظة الأفراد والجماعات في المواقف الاجتماعية وهنا نذكر موقفاً لاحظ فيه النبي -صلى الله عليه وسلم- موهبة زيد بن ثابت -رضي الله عنه- من خلال سرعة البديهة والفهم الدقيق.

وهو عندما أراد زيد أن يشارك في معركة بدر الكبرى لينال شرف الجهاد في سبيل الله، أقبل على النبي -صلى الله عليه وسلم- وقال: جُعِلت فداك يا رسول الله، إئذن لي أن أكون معك وأجاهد أعداء الله فنظر إليه النبي -صلى الله عليه وسلم- نظرة سرور وإعجاب، وطيب خاطره ورده لصغر سنه، وبعد أن رده -صلى الله عليه وسلم- وقف زيد مع نفسه وقفة صدق ينظر ويتأمل في مواهبه وإمكاناته وكيف يستخدمها لنصرة الإسلام، وإذ به أن الله يمن عليه بنعمة الحفظ الجيد والذاكرة المتوقدة، ومحبته للعلم والإقبال على طلبه، فأخبر أمه برغبته الشديدة في طلب العلم، وقامت بدورها لتخبر قومها بذلك فقام رجالاً من قومه وأقبلوا على رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "عن زيد بن ثابت قال: أتى بي النبي -صلى الله عليه وسلم- فقالوا: يا رسول الله هذا غلام من بني النجار وقد قرأ مما أنزل عليك سبع عشرة

يتعامل بها بعض الآباء مع أبنائهم حينما يقللون من شأن مواهب أبنائهم ولا يعيرونها اهتمامهم، بل قد يقوم بعض الآباء بنسفيه قدرات أبنائهم والحط منها، مما يسد المنافذ أمام أية موهبة أو فكر ابداعى.

2- تنمية الميول الإبداعية لزيد:

إن إدراك اهتمامات الموهوب وميوله خطوة مهمة نحو رعايته والاهتمام به؛ أما إهمال ميوله فيقتل موهبته لأن الموهبة إشباع لرغبة ذاتية عند الموهوب⁽⁵¹⁾.

ويظهر اهتمامه - صلى الله عليه وسلم- لتنمية ميول زيد عندما أمره وشجعه بتعلم بعض اللغات كاليهودية والسريانية⁽⁵²⁾. ومن هنا لا بد من كشف مجال الموهبة التي يتمتع بها الوهوب لتوجيهها الوجهة الصحيحة، والا لما كان معنى لاكتشاف الموهبة.

3- تكليفه بحل المشكلات: إن من طرق التدريب على الإبداع أن يتعلم المبدع حل المشكلات ويتم ذلك من خلال التعرف على المشكلة وفهمها وجمع المعلومات وطرح الأفكار للحل ووضع المعايير وتنفيذ الحل الأمثل⁽⁵³⁾.

فالنبي - صلى الله عليه وسلم- أثرى المشكلة أمام الصحابة الكرام عندما قال: "تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموه الناس، فإني امرؤ مقبوض، وإن العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختالف الإثنان في الفريضة فلا يجدان من يقضي بينهما"⁽⁵⁴⁾.

فلما طرقت هذه الكلمات مسامع زيد ما كان منه إلا أن شمّر عن ساعد الجد لتحصيل هذا العلم والخوض فيه حتى اضطلع به وتصدى له.

(ب) أساليب رعاية النبي صلى الله عليه وسلم- للجوانب الإجتماعية لموهبة زيد:

إن للأطفال الموهوبين القدرة على التكيف الإجتماعي السليم إن أُتيحت لهم الفرصة⁽⁵⁵⁾.

فقد كان -صلى الله عليه وسلم- يشرك زيدا في كثير من زيارته ويرافقه في تنقلاته، وتتلخص هذه الأساليب:

1- المخالطة وحسن العشرة:

كان الصحابة يتنافسون في حضور مجالس النبي -صلى الله عليه وسلم- وكان زيد من المتنافسين لأنه نشأ في جواره -صلى الله عليه وسلم- وكان يدعو لكتابة الوحي إذا نزل⁽⁵⁶⁾.

2- مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم- في تنقله:

وفي ذلك يقول زيد: كنت أمشي مع النبي -صلى الله عليه وسلم- ونحن نريد الصلاة، ولما رأى حرصى كان يأخذني معه⁽⁵⁷⁾.

ومن هنا تتبين العناية النبوية للجانب الاجتماعي للطفولة

وضبطه، وبالتالي تم جمع القرآن الكريم التي كانت الخطوة الأولى للجمع الثاني، وبها تم تحقيق حفظ الله للقران الكريم.

المطلب الثالث: طرق الرعاية النبوية لموهبة زيد بن ثابت - رضي الله عنه:-

إن للبيئة دور مهما في رعاية الموهوبين، حيث يتفاعل الطفل مع هذه البيئة فتمكنه من التعلم والنمو بشكل مناسب⁽⁴⁵⁾، والمتأمل في سيرة زيد يرى أن عمارة بن حزم⁽⁴⁶⁾. كان جاراً للنبي - صلى الله عليه وسلم- وأن زيدا نشأ عنده - صلى الله عليه وسلم- وأكرم بهذا الجوار، حتى أنه لما كان ينزل الوحي كان يدعو زيدا للكتابة، فكان كثير الملازمة للنبي - صلى الله عليه وسلم-.

وفي ذلك يقول خارجة بن زيد: "دخل نفر على أبي، فقالوا: حدثنا عن أخلاق النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: كنت جاره، فكان إذا نزل الوحي بعث إليّ فأكتب الوحي"⁽⁴⁷⁾.

"ولما رأى النبي -صلى الله عليه وسلم- حرص زيد على ملازمته قابله بالمثل، فكان يأخذه معه إذا ذهب في أمر من أموره، وكانت المدينة آنذاك تعمر بالعلم بقيادته -صلى الله عليه وسلم-"⁽⁴⁸⁾.

وهنا يظهر الاستعداد العقلي والتفاعل الاجتماعي لزيد ومن ثم ظهور مواهبه وبروز إبداعه بأساليب عدة، تتلخص في الآتي⁽⁴⁹⁾:

أ- رعاية النبي -صلى الله عليه وسلم- للجوانب العقلية لموهبة زيد.

ب- رعاية النبي -صلى الله عليه وسلم- للجوانب الاجتماعية لموهبة زيد.

ج- رعاية النبي -صلى الله عليه وسلم- للجوانب الوجدانية لموهبة زيد.

ومن هنا كان الاهتمام بالبيئة المحيطة وتفاعل الموهبة مع الواقع تصقل الموهبة وتبرزها.

(أ) أساليب رعاية النبي صلى الله عليه وسلم- للجوانب العقلية لموهبة زيد:

1- إتاحة الفرصة لزيد بإظهار موهبته:

يعد هذا الأسلوب من الأساليب الأولى والمهمة في رعاية الموهوب، حيث يقوم المعلم بإتاحة الفرصة للموهوب كي يظهر قدراته وإبداعاته⁽⁵⁰⁾. كما مر معنا في حديث زيد عندما قرأ على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- بعضاً من سور القرآن غيباً، عندها فسح النبي -صلى الله عليه وسلم- المجال لزيد كي يظهر مواهبه وقدراته.

ومن هنا يمكن التأكيد على بعض القضايا الخاطئة التي

عن فئة العاديين، بهدف أن تكون نتائج عملية التعليم مفيدة ومثمرة.

2- **الصبر وسعة الصدر:** من خلال ما ذكر من طرق رعاية النبي - صلى الله عليه وسلم- لموهبة زيد نجد أنه - صلى الله عليه وسلم- لم يتضجر من سلوك زيد، ولم يعنّفه أو يكبت موهبته.

1- **الاحترام والتقدير:** ويتضح ذلك حينما كان يصحب زيد معه، وهنا لا بد أن نشير الى أن التعامل مع المتعلم هو علم وفن بحيث يكون المعلم ديموقراطياً يحترم رأي طلابه ويشجعهم على المشاركة في عملية التعلم.

2- **المرونة:** من خلال تعدد طرق رعاية النبي - صلى الله عليه وسلم- لزيد. فتارةً يعزز موهبته وتارةً ينمي دافعيته، بالإضافة الى أنه منحه الفرص لإظهار قدراته.

3- **بعد النظر:** فالنبي - صلى الله عليه وسلم- نظر نظرة مستقبلية لموهبة زيد عندما أمره بتعلم بعض اللغات ليكون سفيراً على مستوى الخارج، لا بد لمعلم الموهوبين أن ينقل الموهوب من مجرد تحقيق الذات إلى ما هو أبعد من ذلك وهو خدمة الأمة وتحقيق مصالحها.

4- **القُدوة الحسنة:** كان المثل الأعلى لزيد هو النبي - صلى الله عليه وسلم-، فكان مثله الأعلى في علمه وفي خلقه ودينه، وكل أموره.

المبحث الرابع

سمات وآثار موهبة زيد والعوامل المساهمة بها

المطلب الأول: السمات المميزة لموهبة زيد:

وفي هذا المطلب نبين أهم السمات الشخصية لموهبة زيد، وتتلخص في الآتي:

1- السمات العقلية:

أ- المراقبة الدقيقة وقوة الملاحظة:

كان زيد مجاوراً للنبي - صلى الله عليه وسلم- كما مرّ معنا، وهذه المجاورة كانت سبباً في ملازمته للنبي - صلى الله عليه وسلم- فكان كثير المراقبة للنبي - صلى الله عليه وسلم- حتى أنه يراقبه في مشيته، قال زيد: "كنت أمشي مع النبي - صلى الله عليه وسلم- ونحن نريد الصلاة، فكان يقارب الخطأ"⁽⁶³⁾.

ب- تميزه بقدرات الحفظ والتذكر:

ويتضح ذلك من خلال حفظه لبعض سور القرآن وهو في الحادية عشرة من عمره.

بالإضافة إلى أنه تعلم اليهودية في نصف شهر، والسريانية في سبعة عشر يوماً⁽⁶⁴⁾.

المبكرة، حيث أن قيام النبي - صلى الله عليه وسلم- بأخذ زيد معه في تنقله فيه تعليم للطفل كيف يعيش مع نفسه، وكيف يعيش مع غيره من الناس، وهذا بدوره يؤدي الى نمو الشعور بالثقة والتوافق الاجتماعي لدى الطفل.

(ج) أساليب رعاية النبي - صلى الله عليه وسلم- للجوانب الوجدانية لموهبة زيد:

إنّ تهيئة المناخ الوجداني المناسب للموهوب يشعر بالأمن والاستقرار واحترام الذات ليتمكن من تدعيم إنجازاته⁽⁵⁸⁾.

وتتلخص هذه الأساليب ب:

1- **تنمية الدافعية:** ويظهر ذلك من خلال قوله - صلى الله عليه وسلم-: "أفرض أمتي زيد"⁽⁵⁹⁾. وقوله: "نعم الغلام"⁽⁶⁰⁾. ومن هنا تعتبر تنمية الدافعية من المبادئ الهامة لرعاية الموهوب، لما له من دور عظيم من استثارة طاقاته وهممه، حتى يصل الى أقصى ما يستطيع أن يصل اليه.

2- **العطف والحنان:** لقد عامل النبي - صلى الله عليه وسلم- زيدا بطف وحنان عندما كان يخاطبه بعبارة فيها تودد واحترام، ومثاله قوله - صلى الله عليه وسلم-: "يا أبا رقاد نمت حتى ذهب سلاحك".

قلت: خرج النبي - صلى الله عليه وسلم- إلى الخندق، وفي ذلك اليوم كان بلاء زيد حسناً حتى سُرَّ النبي - صلى الله عليه وسلم- بذلك وبقي زيد على حاله حتى غلبه التعب، وكان زيد شاباً طري العود، فما كان منه إلا أن غلبه النوم، فجاء عمارة بن حزم فأخذ سلاحه وهو لا يشعر، فقال - صلى الله عليه وسلم-: "يا أبا رقاد نمت حتى ذهب سلاحك"⁽⁶¹⁾.

المطلب الرابع: صفات معلم الموهوبين من خلال رعايته - صلى الله عليه وسلم- لموهبة زيد:

يعد معلم الموهوبين ركناً أساسياً في عملية رعاية الموهوبين، لذلك لا بد وأن يتصف المعلم بصفات معينة لإنجاح العملية التربوية الخاصة بالموهوبين⁽⁶²⁾.

ومن الصفات التي يتصف بها - صلى الله عليه وسلم- كمعلم للموهوبين^(*):

1- **العلم:** فالنبي - صلى الله عليه وسلم- أدرك موهبة زيد وفهم ميوله، وعلم كيفية تنمية مواهبه.

ومن هنا لا بد لمعلم الموهوبين ان يكون على علم تام بكل ما يتعلق بفئة الموهوبين، لما لهذه الفئة من خصائص تختلف

(*) عجيب، علي ابراهيم مسعود، "رعاية الموهوبين في السنة النبوية-ابن عباس نموذجاً-المجلة الأردنية في الدراسات الاسلامية، المجلد الرابع، 4ع، 1429 / 2008م، ص166.

ج- القدرة على حل المشكلات:

ويظهر ذلك جلياً في موقفه في سقيفة بني ساعدة، وذلك بعد وفاة النبي -صلى الله عليه وسلم- عندما بدأت بذور الخلاف تظهر بين المهاجرين والأنصار في شأن الخليفة بعد رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

قلت⁽⁶⁵⁾: لما توفي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- اجتمع المهاجرون والأنصار لاختيار خليفة للمسلمين فكادت أن تحصل فتنة عظيمة حتى جاء دور القرآن وحملته، بل لقد جاء دور كاتب الوحي الذي استتار بيوره، فقام زيد بن ثابت -رضي الله عنه- وقال: إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- كان من المهاجرين ونحن أنصاره وإنما يكون الإمام من المهاجرين ونحن أنصاره فقال أبو بكر الصديق: جزاكم الله خيراً يا معشر الأنصار وثبت قائلكم لو قلتم غير هذا ما صالحناكم.

هـ- الاستعداد الذهني وسرعة البديهة:

وذلك في بيانه للفروض. قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: "أفرض أمتي زيد"⁽⁶⁶⁾.

بالإضافة إلى فتاويه التي كانت مرجعاً لمن بعده من التابعين وغيرهم يأخذون بحكمه ويهتدون بهدأته في ذلك⁽⁶⁷⁾.

2- السمات الوجدانية:**أ- قوة الدافعية:**

تتصف شخصية زيد بن ثابت -رضي الله عنه- منذ الصغر بالمتابرة وعلو الهمة فلما حث النبي -صلى الله عليه وسلم- على تعلم الفرائض وتعليمها الناس، ما كان من زيد إلا أن شمر عن ساعد الجد لتحصيل هذا العلم والخوض فيه حتى قام بهذا الأمر أتم قيام وأضطلع به وتصدى له ونهض بأعبائه وداواه بدوائه ودبره بالصواب من ورائه، حتى غدا بحق أعلم الصحابة فيه وأشهرهم به، كما قال -صلى الله عليه وسلم- شاهداً له بذلك "أفرض أمتي زيد"⁽⁶⁸⁾.

ب- الثقة بالنفس وتحقيق الذات:

ويتبين ذلك عندما قرأ زيد على رسول الله -صلى الله عليه وسلم- منذ صغره فأعجب بذلك -صلى الله عليه وسلم- بالإضافة إلى ثقته بتعلم اللغات في مدة قصيرة، حتى اضطلع بها وأصبح ترجماناً للنبي -صلى الله عليه وسلم-.

يتبين لنا أن تحقيق الذات يعتبر أساساً في وجدان الموهوب، فهو يسعى إلى تأكيد ذاته وإثبات قدراته، لذلك رأينا ثقة زيد في تعلم اللغات في مدة قصيرة، حتى اضطلع بها وأصبح ترجماناً للنبي -صلى الله عليه وسلم-.

ج- قبول التحدي: ونلمح سمة أخرى في شخصية زيد، ألا وهي قبول التحدي، وذلك عندما اختاره -صلى الله عليه وسلم- لكتابة الوحي وهو في سن مبكرة، فلم يمنعه لصغر سنه عن تولي

هذه المهمة العظيمة، فكان زيد مكان هذا التحدي حيث بادر بهذه المهمة بأمانة وإخلاص مع غيره⁽⁶⁹⁾ من الصحابة⁽⁷⁰⁾.

3- السمات الاجتماعية:**أ- القدرة على النقاش والإقناع:**

كما مر معنا في سقيفة بني ساعدة، فالنقاش والحوار يكشف طريقة التفكير وسرعة البديهة، وكيفية استخدام الأدلة العقلية والمنطقية للاقناع، كما يكشف الجوانب الوجدانية للموهوب.

ب- التوافق الاجتماعي مع الكبار:

يتميز زيد بقدرته على التوافق مع الكبار فكان يجالسهم ويحاورهم وهو صغير السن، وكما مر معنا كان زيد ملازماً للنبي -صلى الله عليه وسلم- يذهب معه إلى كل مكان؛ فالقدرة على التواصل الاجتماعي نوع من الذكاء والابداع الذي لا يتقنه إلا من تميز بسمات خاصة ولا سيما في مرحلة الطفولة المبكرة.

ونعني بالتوافق الاجتماعي هنا أنه قد تفرس على مجالس الكبار فلا يهاب الحديث والحوار والنقاش.

ج- تحمل المسؤولية:

لقد شعر زيد بالمسؤولية منذ صغره، عندما اختاره -صلى الله عليه وسلم- ليكون كاتباً للوحي، وترجماناً للغات الأخرى. وما أوردناه من تعلمه للغات في وقت قصير حتى اضطلع بها يدل على ذلك.

المطلب الثاني: آثار ونتائج موهبة زيد:

إن موهبة زيد تتصف بآثار عديدة سواء على المستوى الشخصي أو الجماعي (الأمة).

أما على المستوى الشخصي فظهرت في أكثر من مجال، كالمجال العلمي، والإداري، والاجتماعي:

ففي المجال العلمي: "كان زيد من علماء الصحابة، وكان كاتباً للوحي، وهو الذي جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-"⁽⁷¹⁾.

"وروى الواقدي أن زيداً كان رأساً بالمدينة في القضاء والفتوى والقراءة والقرآن"⁽⁷²⁾.

وروى يعقوب بن سفيان، أن زيداً ذهب ليركب، فأمسك ابن عباس بالركاب، فقال: تتح يا ابن عم رسول الله، قال: لا، هكذا يفعل بالعلماء والكبراء"⁽⁷³⁾.

أما المجال الإداري: "فقد روى البغوي عن خارجه بن زيد: كان عمر يستخلف زيد بن ثابت إذا سافر، وتولى القضاء في عهد عثمان"⁽⁷⁴⁾. "واستعمل عمر بن الخطاب زيداً على القضاء وفرض له رزقاً"⁽⁷⁵⁾.

- مجالات السلوك الإنساني.
- 2- يتصف الموهوب بخصائص عدة: الخصائص العقلية، الخصائص الجسمية، الخصائص الاجتماعية، الخصائص الوجدانية (الإنفعالية).
- 3- كشف النبي - صلى الله عليه وسلم - عن موهبة زيد عن طريق عدة وسائل تربوية.
- 4- امتاز النبي - صلى الله عليه وسلم - بصفات معلم الموهوبين الناجح كالعلم والصبر والمرونة وغيرها.
- 5- امتازت الرعاية النبوية لفئة الموهوبين بأنها ربانية المصدر والهدف، بحيث أنها تسخر لخدمة الدين، ونفع الآخرين.
- 6- اتصفت شخصية زيد بصفات تميزه عن غيره، وعليه فقد نتج عن هذه الصفات آثارٌ عديدة على المستوى الشخصي وعلى مستوى الأمة.

التوصيات

ضرورة الاهتمام بالتراث الإسلامي كمصدر للدراسات التربوية في ظل عصرنا الحاضر الذي ما هو إلا تقليد للكتاب الغربيين، مع التوسع في مثل تلك الدراسات، ودراسة جوانب أخرى للموهوبين لم تتناولها هذه الدراسة.

- ط1، ص 31.
- (14) بواليز، والمعايطة، الموهبة والتفوق، ص، 55.
- (15) شقير، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، ص52.
- (16) المرجع نفسه، ص 53.
- (17) الجديبي، رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية، ص، 33.
- (18) الزيات، المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، ص 109.
- (19) الزعبي، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، ص 109.
- (20) الزيات، المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، ص 108، (بتصرف يسير).
- (21) شقير، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، ص 54.
- (22) جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، دمشق، دار الفكر، ط1، 1999م، ص135.
- (23) الجديبي، رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية، ص37.
- (24) الجديبي، رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية، ص38.
- (25) الجديبي، رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية،

أما المجال الاجتماعي: فقد كان لزيد مكانة رفيعة في المجتمع كيف ولا وهو جار النبي -صلى الله عليه وسلم- ومن الملازمين له، مما جعله متأثراً بأفعاله فقد أخذ عنه الكثير من حسن التعامل مع الناس، حتى غدا زيد صاحب حياء وورع شديد، وأدب رفيع، مما انعكس ذلك على تعامل الصحابة مع زيد.

أما على مجال الأمة: فقد غدا زيد إماماً في علم الفرائض، كما قال -صلى الله عليه وسلم-: "أفرض أمتي زيد" (76). وقال الشعبي: غلب زيد الناس على اثنتين: الفرائض والقرآن. وقال الزهري: لولا أنّ زيد كتب الفرائض، لرأيت أنها ستذهب من الناس" (77). وقال أحمد العجلي: الناس على قراءة زيد وعلى فرض زيد" (78).

"وقال علي المدني: لم يكن من الصحابة أحد له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في الفقه إلا ثلاثة: زيد وعبدالله وابن عباس" (79).

الخاتمة

النتائج

1- الموهوب هو الذي يزيد استعداده العقلي وأدائه عن معايير عمره، بحيث يظهر أداءً ممتازاً في أي مجال من

الهوامش

- (1) ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، الإصابة في تمييز الصحابة، ط، 3، 490/2.
- (2) ابن منظور، لسان العرب، ط1، 888/14.
- (3) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ص1059.
- (4) المرجع نفسه، 1/ 1059.
- (5) الزعبي، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، ط1، ص52.
- (6) المعايطة، والبواليز، الموهبة والتفوق، ط2.
- (7) الزعبي، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، ط1، ص45.
- (8) سليمان، وغازي، المتفوقون عقلياً، ص17.
- (9) الجديبي، رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية الإسلامية، ط1، ص29-30.
- (10) شقير، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، ص45.
- (11) الزيات، المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، ص105.
- (12) شقير، رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، ص 46.
- (13) طنطاوي، الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم،

- ص38، نقلا عن محمد علي محمد، دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين في جمهورية مصر العربية والمتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم، من مجلة التربية الحديثة، الجامعة الأمريكية، العدد الثالث، مصر. 1970م.
- (26) سليمان، المتفوقون عقلياً، ص17.
- (27) العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج13، كتاب الأحكام، باب ترجمة الأحكام، حديث رقم (6771)، ص186.
- (28) (25) العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج13، كتاب الأحكام، باب ترجمة الحكام، حديث رقم (6771)، ص186.
- (29) أي أعلمهم بعلم الفرائض، "المواريث"
- (30) الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ط1، كتاب الفرائض، ج4 / 372، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ط2، ج2، ص426.
- (31) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص492.
- (32) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص492.
- (33) الزركلي، الأعلام، ط5، ج57/3.
- (34) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص492.
- (35) الزعيبي، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، ص59.
- (36) (33) العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج13، حديث رقم (6771)، ص186.
- (37) الزعيبي، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، ص62-63.
- (38) سرور، تربية المتميزين والموهوبين، ط1، ص301.
- (39) مارديني، رجال حول رسول الله - صلى الله عليه وسلم-، ط1، ص206.
- (40) أبو فراش، دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين والمبدعين، ص24.
- (41) الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ط1، كتاب الفرائض، ج4 / 372، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2/ص359.
- (42) الحاكم، المستدرک على الصحيحين، باب ذكر مناقب زيد، ج3/476، قال البوصيري: رجاله ثقات، في كتابه: اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ج7/64. داوودي، أعلام المسلمين، ط1، ص147.
- (43) سليمان، المتفوقون عقلياً، ص125.
- (44) البخاري، الجامع الصحيح المختصر، ط3، كتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن، ج4، حديث رقم (4701)، ص1907.
- (45) سرور، تربية المتميزين والموهوبين، ص301.
- (46) هو زوج أم زيد بن ثابت.
- (47) البيهقي، سنن البيهقي الكبرى، كتاب النكاح، باب ما كان مطالباً برؤية مشاهدة الحق مع من معاشره الناس بالنفس والكلام، حديث رقم (13118) ج7، ص52.
- (48) داوودي، أعلام المسلمين، ص156.
- (49) الزيات، المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، ص109.
- (50) سرور، تربية المتميزين والموهوبين، ص287.
- (51) المرجع نفسه، ص138، (بتصرف يسير).
- (52) داوودي، أعلام المسلمين، ص75.
- (53) سرور، ترتيب المتميزين والموهوبين، ص288، (بتصرف)
- (54) الحاكم، المستدرک، كتاب الفرائض، ج4 / 469، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، أبو يعلى، مسند أبي يعلى، ط1، مسند عبد الله بن مسعود، ج8، حديث رقم (5028)، ص441.
- (55) بواليز، والمعاطبة، الموهبة والتفوق، ص62.
- (56) داوودي، أعلام المسلمين، ص155، (بتصرف).
- (57) الطبراني، المعجم الكبير، ج5/118، قال: حديث صحيح الإسناد.
- (58) الزعيبي، التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم، ص79.
- (59) الحاكم النيسابوري، المستدرک على الصحيحين، ط1، كتاب الفرائض، ج4 / 372، وقال الحاكم: حديث صحيح على شرط الشيخين، ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2/ص359.
- (60) الحاكم، المستدرک على الصحيحين، باب ذكر مناقب زيد، ج3/476، قال البوصيري: رجاله ثقات، في كتابه: اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ج7/64، داوودي، أعلام المسلمين، ص147.
- (61) ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص490.
- (62) سليمان، عبد الرحمن، المتفوقون عقلياً، ص161.
- (63) الطبراني، المعجم الكبير، ط2، ج5 / 118، حديث رواه ثقات. داوودي، أعلام المسلمين، ص156.
- (64) المرجع نفسه، ص26.
- (65) ابن هشام، السيرة النبوية، ط1، ج6، ص77. (بتصرف كبير).
- (66) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2/ص359.
- (67) داوودي، أعلام المسلمين، ص49.
- (68) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2/ص359.
- (69) كأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان وعلي والزبير وخالد وأبان إبن سعيد بن العاص وحنظلة الأسدي والعلاء بن الضري وخالد بن الوليد و....
- (70) داوودي، أعلام المسلمين، ص71.
- (71) العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج2، ص491.
- (72) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص359.

- (73) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2/ص436.
 (74) المرجع نفسه، ج2، ص436.
 (75) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص426.
 (76) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص359.
 (77) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج2، ص436.
 (78) المرجع نفسه، ج2، ص436.
 (79) المرجع نفسه، ج2، ص438.

المصادر والمراجع

- الكتب، جزءان.
 داودي، ص. (1990) زيد بن ثابت كاتب الوحي وجامع القرآن،
 1، دمشق، دار القلم، ص1-214.
 الذهبي، م. سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرنؤوط (1988)،
 2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 30 مجلدات.
 الزعبي، أ. (2003) التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل
 رعايتهم وإرشادهم، 1، دمشق، دار الفكر، ص1-350.
 الزركلي، خ. (1980) الأعلام، 5، بيروت، دار العلم للملايين، 8
 مجلدات.
 الزيات، ف. (2002) المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، 1،
 القاهرة، دار النشر للجامعات، ص1-642.
 سرور، ن. (1998) مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، 1،
 عمان، دار الفكر، ص1-407.
 سليمان، ع. (2005) المتفوقون عقلياً، د.ط، القاهرة، مكتبة زهراء
 الشرق، ص1-286.
 شقير، ز. (2001) رعاية المتفوقين والموهوبين والمبدعين، 2،
 مصر، مكتبة النهضة، ص1-343.
 الطبراني، س. المعجم الكبير، تحقيق: حمدي السلفي (1982م)،
 2، الموصل، مكتبة العلوم والحكم، 7 مجلدات.
 طنطاوي، ر. (2008) الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسه،
 1، عمان، دار الثقافة، ص1-176.
 عجين، ع. (2007) رعاية الموهوبين في السنة النبوية - ابن عباس -
 نموذجاً، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل
 البيت، مج 4، ع4، ص157-175.
 العزة، س. (2002) تربية الموهوبين والمتفوقين، 1، عمان، دار
 العلمية الدولية ص1-408.
 العسقلاني، أ. الإصابات في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل
 عبد الموجود وعلي معوض (2005)، 3، بيروت، دار الكتب
 العلمية، 8 أجزاء.
 العسقلاني، أ. (1996) فتح الباري شرح صحيح البخاري، 2،
 بيروت، دار المعرفة، 3 أجزاء و15 فهرسا.
 الفسوي، ي. المعرفة والتاريخ، تحقيق: أكرم العمري (1981)، 2،
 بيروت، مؤسسة الرسالة، 3 أجزاء.
 مارديني، ع. (2004) رجال حول الرسول - صلى الله عليه وسلم -،
 1، دمشق، دار المحبة، دار بيروت، ص1-464.
 مصطفى، ا. وآخرون. (1989) المعجم الوسيط، د.ط، استانبول،
 دار الدعوة، ص1-1067.
 ابن الأثير، ع. (1970) أسد الغابة في معرفة الصحابة، 1،
 طهران، المطبعة الإسلامية، 7 أجزاء.
 ابن حنبل، أ. المسند، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد
 (2008)، 2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 52 مجلد.
 ابن سعد، م. (1968) الطبقات الكبرى، 1، بيروت، دار صادر، 9
 مجلدات.
 ابن منظور، م. (1968) لسان العرب، ط، 1 بيروت، دار صادر،
 6 مجلدات.
 ابن هشام، ع. (1983) تهذيب السيرة النبوية، 1، بيروت، دار
 الجبل، ص1-416.
 أبو سليمان، ع. (1994) أزمة العقل المسلم، ط3، الرياض، الدار
 العالمية ص1-243.
 أبو فراه، ح. (2006) دليل الأسرة والمعلم لتربية الموهوبين
 والمبدعين، ط1، عمان، دار جهينة للنشر والتوزيع، ص1-
 137.
 البيهقي، أ. (1900) سنن البيهقي، ط1، بيروت، دار الفكر، 10
 أجزاء.
 المعاينة، خ والبوليز، م. (2007) الموهبة والتفوق، ط3، عمان، دار
 الفكر، ص1-375.
 تركستاني، ع. (2008) منهج النبي صلى الله عليه وسلم في تربية
 الموهوبين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى،
 السعودية، ص1-264.
 الجديبي، ر. (2004) رعاية الموهوبين في ظل منهج التربية
 الإسلامية، ط1، جدة، شمس للطباعة، ص1-309.
 جروان، ف. (1999) الموهبة والتفوق والإبداع، ط1، دمشق، دار
 الفكر، ص1-476.
 جمل، م والهويدي ز. (2003) أساليب الكشف عن المبدعين
 والمتفوقين وتنمية التفكير والإبداع، ط1، العين، دار الكتاب
 الجامعي، ص1-407.
 الحاكم النيسابوري م. المستدرک علی الصحیحین، تحقيق: مصطفى
 عبد القادر عطا (1990)، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، 5
 أجزاء.
 حواشين، ز. ونجيب، م. تعليم الأطفال الموهوبين، ط1، عمان، دار
 الفكر، ص1-125.
 الدار قطنی، ع. (1986) سنن الدراقطني، ط، 1، بيروت، دار عالم

**Aspects of Prophet's Care for those Talented
- Zaid Ben Thabit as a Model -**

*Ahlam Mahmoud Matalkah**

ABSTRACT

The study aimed at bringing the aspects of prophet's care for the talent of Zaid Ben Thabit (allah be pleased with him) in the open in terms of its traits , the factors playing a role in it besides its cones quinces. Moreover, the study has centered upon the features of Zaid's talent, which was embodieol in to the intellectual, emotional and social traits. In addition , it has un veiled the great role played by the prophet in discovering Zaid's talent starting from its origins and ending with guiding and employing it which ended up with positive and fruitful impact in scientific, administrational and social aspects.

Keywords: Prophe's Care, Talent, Zaid Ben Thabit, Intellectual Trials, Emotional Trial, Social Trials.

* Faculty of Sharia, Yarmouk University, Jordan. Received on 5/7/2015 and Accepted for Publication on 20/10/2015.